[248] فذكر أصحاب التواريخ في ذلك رسالة طويلة تتضمن صورة الحال أمر المأمون الخليفة العباسي بانشائها وقراءتها في موسم الحج. وقد ذكرها صاحب التاريخ المعروف بالعباسي وأشار الروحي الفقيه صاحب التاريخ الى ذلك في حوادث سنة ثمانى عشرة ومائتين جملتها، ان جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام رفعوا قصة الى المأمون الخليفة العباسي من بنى العباس يذكرون أن فدك والعوالي كانت لامهم فاطمة بنت محمد " ص " نبيهم، وان ابا بكر أخرج يدها عنها بغير حق، وسالوا المأمون انصافهم وكشف ظلامتهم، فاحضر المأمون مائتي رجل من علماء الحجاز والعراق وغيرهم وهو يؤكد عليهم في أداء الامالة واتباع الصدق، وعرفهم ما ذكره ورثة فاطمة في قضيتهم وسالهم عما عندهم من الحديث الصحيح في ذلك. فروى غير واحد منهم عن بشير بن الوليد والواقدي وبشر بن عتاب في أحاديث يرفعونها الى محمد " ص " نبيهم لما فتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بهذه الاية " وآت ذا القربى حقه " فقال محمد " ص ": ومن ذو القربى وما حقة ؟ قال: فاطمة عليها السلام تدفع إليها فدك، فدفع إليها فدك ثم أعطاها العوالي بعد ذلك، فاستغلتها حتى توفى أبوها محمد " ص " فلما بويع أبو بكر منعها أبو بكر منها، فكلمته فاطمة عليها السلام في رد فدك والعوالى عليها وقالت له: انها لى وان أبى دفعها إلى. فقال أبو بكر: ولا أمنعك ما دفع اليك ابوك. فاراد ان يكتب لها كتابا فاستوقفه عمر بن الخطاب وقال: انها امراة فادعها بالبينة على ما ادعت، فامر أبو بكر أن تفعل، فجاءت بام أيمن وأسماء بنت عميس مع علي بن أبى طالب عليه السلام فشهدوا لها جميعا بذلك، فكتب لها أبو بكر، فبلغ ذلك فاتاه فاخبره أبو بكر الخبر، فاخذ الصحيفة فمحاها فقال: ان فاطمة امراة وعلي بن أبى طالب زوجها وهو جار الى نفسه ولا يكون